

اي واذا كرم يوم يذهب بالحبال عن
وجه الارض فتصير هباً منبثاً
وترى الارض بارزة اي ظاهصة
ليس فيها علامة سكنى او بنا او اثر
لاحد في مكان وحشرناهم اي جمعنا
المؤمنين والكافرين الى الموقف
في مكان اذ الحسرة لفة الجمع فلم نغادر
اي نترك منهم احداً يقال غادر
واغدره اذا تركه ومنه القدر
لترك الوفا وعرضوا على ربك صفوا
اي مصطفين لا يجب احداً احداً
وهذا تشبيه بحال الجند المعروضين
على السلطان لا يعرفهم بل ليا مس
فيهم ويقال لهم لقد جنتمونا كما خلقناكم
اول مرة اي فردي عن الاصل والمال
والولد حفاة عراة غرلاً كما خرجوا
من بطون امهاتهم ويقال لمنكري
البعث بلزعمتهم ان لن يجعل لكم
موعداً اي وقتاً الا بخاز الوعد
بالبعث وان الانبياء كذبواكم به
فوضع الكتاب اي صحيفه لكل امرئ

في

في يمينه من المؤمنين وفي شماله
من الكافرين فتري المحرمين اي
الكافرين مستفقين اي خائفين
مما فيه اي من الذنوب ويقولون
اي عند معانيتهم ما فيه من
السيئات يا ويلتنا اي يا هلاكنا
بين يمين الهلكات وما لهذا الكتاب
تحيي من شأنه لا يعاد در صغيرة
والأكبره اي من ذنوبنا الاحصاءها
اي احاطت بهما وانبتهما ووجدوا
ما عملوا احضرا اي مكتوباً في الصحف
ولا يظلم ربك احداً اي لا يكتب عليه
ما لم يعمل ولا يزد يد في عقابه الا لير
لعلمه **واخرج** البخاري ومسلم
عن ابن عباس قال قام فينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بموعظة
فقال يا ايها الناس انكم تحشرون
الي الله حفاة عراة غرلاً كما بدأنا
اول خلق نعيده اي نعيد ما خلقناه
ابتداءً اعادة مثل بدأنا اياه في كونها
ايجاداً عن العدم وعدا علينا اي

الملايم